



الجامعة الشبابية للتنمية - الدورة 3 -

تحت شعار: " أية فضاءات و أية ميكانزمات من أجل مأسسة مشاركة الشباب في تدبير الشأن المحلي؟

26، 27، 28 فبراير 2010

تقديم:

من أجل تقوية الدينامية المدنية التي أعطى انطلاقها البرنامج التشاوري المغرب، من خلال التمويل المشترك لمجموعة من المشاريع و المبادرات الترابية، التي تخدم هدفه العام المتمثل في " مواكبة الشباب المغربي حتى يكون فاعلا في التنمية البشرية التضامنية". عمل البرنامج على بناء إستراتيجية أفقية و موضوعاتية كآلية لخلق تقاطعات و أقطاب للتفكير المشترك بين الفاعلين داخل البرنامج حول مجالات العمل المتعلقة بمعالجة إشكالية الشباب المغربي، و من بين هذه التجمعات الموضوعاتية، تم التفكير في إحداث قطب المواطنة و الولوج للحقوق، الغرض منه خلق فرص لالتئام مجموعة من الجمعيات المغربية و الفرنسية العضوة بالبرنامج من أجل العمل سويا على انجاز مخطط عمل تشاوري يروم بالأساس تطوير ممارسات مدنية تعزز قدرات الشباب في مجال المشاركة المواطنة و تكوينه في مجالات حقوق الإنسان.

وقد اختارت هذه الجمعيات العمل جنبا إلى جنب من أجل التفكير في بدائل لمعالجة إشكالية تقوية حضور الشباب المغربي في تدبير الشأن المحلي، من خلال تنظيم سلسلة من الجامعات الشبابية للتنمية، حتى يتمكن الشباب البالغ من العمر ما بين 18 و 35 سنة من المصالحة مع الحقل السياسي و الشأن العام، من خلال مواضيع تلامس:

- التفكير في موقع الشباب في السياسات العمومية المحلية التي تشرف عليها الجماعات المحلية.
- الترافع من أجل حث الجماعات المحلية المغربية حتى تكون في خدمة الشباب عبر تبني مقاربة مندمجة تشمل التخطيط و الحكامة.

لقد استطاعت دينامية الجامعات الشبابية للتنمية التي أعطى انطلاقتها البرنامج التشاوري المغربي، أن تخلق ميكانزمات جديدة للتعاقد الاجتماعي، تمثلت في بلورة " ميثاق شرف للمشاركة السياسية للشباب" ، وهو عبارة عن دفتر تحملات حملته الشباب المشارك في فعاليات الجامعات الشبابية (الرباط، خنيفرة) كنبراس لاختيار مرشحيهم في الانتخابات الجماعية ل2009، و كأرضية لنقاش عمومي مع المجالس المنتخبة الجديدة.

اليوم، قطب المواطنة و الولوج إلى الحقوق يعتمد منهجية للتقييم الذاتي للمكتسبات التي حققها في مجال الترافع من أجل إدماج الشباب في الشأن العام المحلي، من خلال تنظيم الدورة 3 " للجامعة الشبابية للتنمية " تحت شعار " أية فضاءات و أية ميكانزمات لمأسسة مشاركة الشباب في تدبير الشأن المحلي" بمدينة أسفي، هذه التظاهرة التي تعد مناسبة قصد تعبئة المنتخبين الشباب، الفاعلين الجمعيين، السلطات المحلية، من أجل التداول حول سبل مأسسة مشاركة الشباب في تدبير الشأن المحلي.

من خلال تنظيم الدورة الثالثة للجامعات الشبابية للتنمية، يسعى البرنامج التشاوري المغربي أن يجعل سؤال مأسسة مشاركة الشباب في صلب الدينامية التشاروية التي ينفجها قطب المواطنة و الولوج للحقوق، و خلق فضاءات للتفكير في وضع المقومات الأساسية للمجالس التشاروية للشباب، كمجالات للتأمل و المصالحة بين الشباب و الديمقراطية المحلية، بهدف تسهيل ولوج هذا الإمكان البشري لمصادر القرار، حيث اكدت التجارب الدولية أن المجالس التشاروية للشباب مكون أساسي لتوجيه السياسات العمومية التي تقودها الجماعات المحلية من أجل خدمة قضايا الشباب، من خلال أعمال حقوقهم في المشاركة.

السياق و الخلفية

- المعطى : عدد المنتخبين الشباب لا يرقى إلى مستوى الطموحات

لقد شهدت سنة 2009، تنظيم الانتخابات الجماعية، حيث لم يتجاوز معدل المشاركة 52,4% بمعدل 7.005.050 ناخب، بينما عدد المقاعد بلغ 27006، أما بالنسبة للمقاطعات فلم يتجاوز 789 مقعد.

لقد منحت هذه الاستحقاقات الانتخابية موقعا أساسيا للنساء، من خلال تخصيص 3406 مقعد للنساء المنتخبات من مجموع 20458 مرشحة، مقابل 127 منتخبة خلال سنة 2003 أي ما يعادل 250%. أما بالنسبة للشباب، فقد شكلت الاستحقاقات

الأخيرة فرصت من أجل رفع نسبة المقاعد المخصصة للشباب الأقل من 35 سنة، حيث ارتفع إلى 18% مقابل 16% سنة 2003 .

رغم وجود إرادة سياسية قوية من أجل إدماج الشباب في تدبير الشأن المحلي، فإن نتائج الاستحقاقات الجماعية الأخيرة قد برهنت أن وضعية الشباب لازالت تتسم بمجموعة من المفارقات على مستوى ولوج هذا الإمكان البشري للموارد الاقتصادية، التكنولوجية، الاجتماعية أو الثقافية. حيث السياسات العمومية المحلية لا ترقى إلى طموحات الشباب. أمام هذه الوضعية، صار من الضروري خلق فضاءات للتفكير و التشاور للوقوف على حصيلة مشاركة الشباب في تدبير الشأن المحلي، على ضوء الاستحقاقات الجماعية الأخيرة، و بالتالي تقييم مكتسبات المجتمع المدني و العوائق التي حالت دون رفع نسبة المشاركة الشبابية.

كيف يمكن مأسسة مجالات مشاركة الشباب في اتخاذ القرار المحلي؟

من بين اللحظات القوية للبرنامج التشاوري المغرب، تأتي إستراتيجية التنشيط الترابي التي أرست المقومات الأساسية قصد مأسسة فضاءات التشاور و الديمقراطية التشاركية، و التي أفرزت ميلاد مجموعة من الأقطاب التشاورية الإقليمية حول إشكالية الشباب. من هنا جاءت، فكرت تنظيم الدورة الثالثة للجامعات الشبابية للتنمية، حتى تقوي مكتسبات البرنامج التشاوري الإقليمي، من خلال وضع الميكانزمات الأساسية لمأسسة مشاركة الشباب في اتخاذ القرار المحلي، عبر منهجية تعتمد على مجموعة من المبادئ أهمها :

- العمل على جعل اهتمامات و حاجيات الشباب في صلب السياسات العمومية.
- خلق أرضيات تشاركية و تشاورية من أجل تأمين إشراك الشباب في اتخاذ القرار المحلي.
- الأخذ بعين الاعتبار تنوع حقوق الشباب.

إن التعديلات الأخيرة التي عرفها الميثاق الجماعي، مكنت الجماعة المحلية من تقوية اختصاصاتها و إمكانياتها البشرية البشرية و المادية، و كذا تعزيز موقعها كمؤسسة لتنسيق استراتيجيات التنمية البشرية محليا. كما منح الميثاق الجماعي إمكانية للجماعات المحلية من أجل اعتماد التخطيط الاستراتيجي وخلق لجن استشارية قصد تقوية الحكامة الجيدة و تطوير ممارسات تديرية محلية تتجاوب و حاجيات الساكنة (شباب، نساء، أشخاص في وضعية إعاقة).

لعل الإجابة عن سؤال : " كيف يمكن مأسسة مجالات مشاركة الشباب في اتخاذ القرار المحلي؟ " يشكل الهدف الأساسي من تنظيم الدورة الثالثة للجامعة الشبابية للتنمية وذلك حتى يتمكن الفاعلون الشباب من :

- تقوية و تعزيز حس المواطنة و الانتماء للوطن
- تعزيز التشاور بين مختلف الفاعلين والشركاء خصوصا الجمعويين من أجل تقوية استدامة المبادرات التي تعنى بالشباب.
- عرض تجارب للشراكة و التعاون بين الجماعات المحلية و الجمعيات و كذا استخلاص الدروس
- معرفة آراء الفاعلين الجمعويين و العموميين، الأساتذة الجامعيين، حول آفاق الشراكة بين الجمعيات و الجماعات المحلية.

الغايات والأهداف الخاصة

1- الأهداف العامة :

- خلق منهجية تشاورية بين السلطات المحلية، المستشارين الشباب، الفاعلين الجمعويين، حول سؤال تأسيس المجالس الجماعية التشاورية للشباب.
- خلق فضاءات للتحسيس بأهمية سياسة محلية مندمجة للشباب

2- الأهداف الخاصة :

- تحسيس السلطات المحلية، المنتخبين الجماعيين، الفاعلين الجمعويين و الشباب بأهمية خلق المجالس الاستشارية للشباب.
- خلق فضاءات للتحسيس بأهمية سياسة محلية مندمجة في خدمة الشباب
- خلق دينامية مدنية من أجل حث الجماعات المحلية على تبني اقتراحات و توصيات الشباب.
- تقوية قدرات الشباب من مختلف المشارب الجمعوية و السياسية في مجالات ترتبط بتدبير الجماعات المحلية.

3- النتائج المنتظرة :

- بالنسبة للهدف الخاص 1 : السلطات المحلية، المنتخبين الجماعيين، الفاعلين الجمعويين و الشباب واعون بأهمية خلق المجالس الاستشارية للشباب.
- بالنسبة للهدف الخاص 2 : خلق فضاءات للتحسيس بأهمية سياسة محلية مندمجة في خدمة الشباب.
- بالنسبة للهدف الخاص 3 : تحسيس الجماعات المحلية باقتراحات و توصيات الشباب.
- بالنسبة للهدف الخاص 4 : تطوير المعارف و المدارك لدا 100 شاب فاعل جمعوي وسياسي في مجالات تدبير الشأن المحلي.

- المحاور الموضوعاتية و الأنشطة

✓ الموائد المستديرة و الندوات

- الندوة الموضوعاتية 1 : " الانتخابات الجماعية 2009 و إشراك الشباب في تدبير الشأن المحلي : أية حصيلة و أي مكتسبات؟ " .
- الندوة الموضوعاتية 2 : " الديمقراطية التشاركية و إشراك الشباب في تدبير الشأن المحلي : المنهجية و التجارب " .

✓ ورشات الفاعل المحلي الشاب :

- الشباب و الميثاق الجماعي.
- موقع و دور الشباب في تحقيق المخطط الجماعي للتنمية.
- أية آليات من أجل إشراك الشباب في تدبير الشأن المحلي؟

✓ أنشطة أخرى :

- زيارة المشاريع التنموية المرتبطة بالمواطنة و الولوج للحقوق.
- أنشطة فنية و ثقافية.